جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي.

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم الترب وية والنفسية.

المرحلة: المرحلة الثاني ة.

الماد ة :علم نفس الطفولة والمراهق

عنوان المحاضرة: التنشئة الاجتماعية

اسم التدريسي :م.م اية جواد علي

العام الدراسي: 2026/2025.

معنى التنشئة الاجتماعية :

يقصد بالتنشئة الاجتماعية التأثير الذي يقع على الطفل من ببيئته الاجتماعية لتحويله الى كائن اجتماعي ولاعداده لثقافته التي يعيش فيها ، وهي تلك الاساليب التي يتعلمها الفرد ليشبع حاجاته بطرق يرضى عنها المجتمع ، والتي تجعل الفرد يتصرف وفقا لقوانين المجتمع ، ويشارك في الاتجاهات العقلية والقيم السائدة في المجتمع .

وتبدأ التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة ، فتأخذ شخصية المرء في التكوين منذ ولادته ، ثم تتطور هذه الشخصية خلال الطفولة عن طريق اختلاط الطفل بالآخرين وعلاقته بهم ، حيث يتأثر الطفل منذ ولادته بما يحيط به من عوامل بيئيه واجتماعية . ويختلف كل قوم في الاساليب التي يتبعانها في تربية اطفالهم عن الاقوام الآخرين . ثم ان كلا من الوراثة والبيئة تؤثر في الكائن الحي منذ اللحظة الأولى في الاخصاب ، وان الوراثة لا تؤثر في السلوك بطريق مباشر ، ولكن تؤثر فيه عن طريق التكوينات الجسمانية ، وهذه التكوينات هي التي تحدد امكانية تفاعل الكائن الحي مع بيئته ومدى هذا التفاعل ، ولا يضاح اثر البيئة ، خاصة في عملية النمو ، يجب ان نعرض اثر البيئة الاجتماعية او الثقافة في نمو الانسان .

عملية التنشئة الاجتماعية :

يتم اشباع حاجات الطفل في طفولته المبكرة بواسطة الاسرة عن طريق الام بالدرجة الأولى ، ويليها بقية افراد الأسرة ، فاذا ساعدوا الطفل على

اشباع حاجاته اشباعا كافيا ، من الحب والعطف والتقبل ... الخ ، فان ذلك ييسر له القدرة على التكيف ، التي هي الاساس في تطبيعه وتنشئة الاجتماعية ، وان الغاية الاساسية من التنشئة الاجتماعية ، في كل الثقافات أشخاص متوافقين ليسهموا في تقدم المجتمع ورقيه .

وليس المقصود باشباع حاجات الطفل اشباعا كافيا ، الاشباع المطلق لها . فالطفل في اثناء نموه لابد وان يعاني بعض الحرمان مهما كانت الظروف، لان الطفل ينمو في مجتمع ، والحياة في المجتمع تتضمن قدرا من الاحباط ، و الطفل في الاشهر الاولى من حياته قد لا يعاني من الاحباط الا قدرا ضئيلا نسبيا ، نامه ترضعه ، وتعتنى بنظافته ، ويقضي معظم وقته في النوم، ولكن بعد تقدمه في العمر ، تزداد الضغوط الواقعة عليه ، وتزداد تبعا لذلك حاجته للتكيف والتوفيق بين مطالبه وبين مطالب المجتمع الذي يعيش فيه ، فالأم هنا تحاول مساعدة طفلها وتوجهه في جو من الحب والعطف على تأجيل بعض مطالبه ، فيتعود على الانتظار قليلا لاشباع جوعه ، وبهذا يكتسب قدرة على التحمل ، وصبر على تأجيل بعض مطالبه . وبالتدريج كلما كبر ونضج ، سيصل الى درجة اكبر من الاعتماد على النفس والقدرة على الضبط والاستقلال دون شعور بالحرمان . وعملية التنشئة الاجتماعية ، هي الاداة التي يستخدمها المجتمع في تحديد ما هو مقبول من الحاجات والقدرات الفطرية لدى الطفل . فالمجتمع يوافق على ان يقر نوعا معينا من السلوك ، كالتعاون والايثار ، ويحرم انواعا اخرى مثل العدوان والتخريب والانانية . ويطاق على هذه الانواع من السلوك التي يقرها المجتمع ، باسلوب الحياة او (المعايير الاجتماعية)

ومن اهم ما يتعلمه الطفل في الاسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأمور التالية :

1- المشي والفطام وضبط المثانة والامعاء والاستحياء الجنسي ، وكنف العدوان عن الاخوة والابوين والكبار ، وذلك في معظم المجتمعات .
2- الحد من بعض الدوافع غير المرغومة وذلك في اقامة حواجز وعقبات ضد الاشباع المباشرة للدوافع الجنسية والدوافع العدوانية . وهي حواجز . لازمة لبقاء كل مجتمع .
3- الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والاداب الاجتماعية ، هذا فضلا عن تكوين اتجاهات معينة نحو الآخرين .
4- التعلم على النظام والقيام باعمال معينة في اوقات معينة .
5- القيام بأدوار معينة محددة ، كالدور الذي يحدده جنسه أي تعلم الذكور والاناث الادوار المعينة التي يرسمها المجتمع لكل منهما .

ففي الاسرة يتلقى الطفل الفرق بين الصواب والخطأ ، والحسن والقبيح ، وما يجب ان يفعله وما يجب عليه تجنبه ، وكيفيه كسب رضا الجماعة ، وكيفية تجنب سخطها وغضبها ، فالاسرة هي التي تمنح الطفل اوضاعه الاجتماعية ، وتحدد له اتجاهات سلوكه ، فهي تحدد له نوع الطعام الذي يأكله وكيف ومتى يأكله والملبس الذى يلبسه في كل مناسبة ، بل انها تحدد له انواع النشاط واساليب الترويج التي يمارسها واوقات ممارسة لها .

ان لاساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية اثر في حياة الطفل ومستقبله ، فهو ينتقل في حياته من مرحلة الى مرحلة ، حاملا معه ما تعلمه في طفولته من العادات والقيم واساليب السلوك الاجتماعية ، ليهتدى بها في مقابلة المواقف التي تواجهه في تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ، هذه المواقف التي لها علاقة بماضيه في اسرته .

اثر اللين او القسوة في التنشئة الاجتماعية :

يرى العلماء ان العادات (١) المتبعة في تنشئة في الاطفال في اي ثقافة من الثقافات بما فيها من شدة اولين تطبع افرادهم عن افراد الثقافة الأخى الاخرى ، فقد نجد افراد ثقافة من الثقافات يتميزون بالجشع وحب المال والرغبة في الاستحواذ عليه والتقيد فيه ، بينما نجد افراد ثقافة اخرى يتميزون بالكرم والسماحة وحب السلم والحياة الوادعة ، بينما يتميز غيرهم في ثقافة مخالفة بالمغامره وحب الاعتداء والقسوة الزائدة تؤدى الى تكوين شعور عميق بالقلق عند الطفل

وعلى الرغم من اهمية اللين او القسوة في تنشئة الطفل اجتماعيا .. فان للمعاملة الخاصة التى تعامل بها الاسرة اطفالها اهميتها ايضا . فقد تكون اتجاهات الاباء ذات اثر كبير في تكوين شخصياتهم في المستقبل . وتتأثر اتجاهات الاباء نحو الابناء بحجم الاسرة وتكوينها ، ومدى استعدادهم لتحمل مسؤولياته ، ومدى رغبتهم في الاطفال ، ويحبراتهم الخاصة في طفولتهم ، وينوع العلاقة السائدة بين الزوجين ، وجنس الطفل ومدى الشبه بينه واحد الوالدين وبالمميزات الخاصة فيه كما ان الاسرة الدور الاول في اعداد الطفل لدوره في الحباة ، وفي تحديد مركزه في مجتمعه وبين اقرانه ، وفي تكوين فكرته عن نفسه .